

بناء مقياس الكفاءة الصحية الوقائية من الأوبئة لدى الطالب الجامعي Building a Scale of Preventive Health Efficiency from Epidemics for the University Student



* أحمد فرحات

جامعة الوادي-الجزائر

ferhat61372@gmail.com

خليفة زواري أحمد

جامعة الوادي-الجزائر

zouari.khalifa@gmail.com

الجموعي مومن بكوش

جامعة الوادي-الجزائر

moumendj@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/02/08 تاريخ القبول 2022/03/15 تاريخ النشر 2022/05/04



ملخص: تهدف الدراسة إلى تصميم وبناء مقياس الكفاءة الصحية الوقائية من الأوبئة لدى الطالب الجامعي، حيث يتكون المقياس من 44 بنداً موزعة على أربعة أبعاد أساسية: بعد التغذية والصحة و يضم 13 بنداً، وبعد الرياضة والصحة و يضم 09 بنود، وبعد النظافة والصحة و يضم 10 بنود و بعد الحياة الاجتماعية والصحة و يضم 12 بنداً، وبعد التأكد من البناء اللغوي للبنود قمنا بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس انطلاقاً من المتوسطات الحسابية والتباين ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل سبيرمان وجيتمان وكذلك قيمة "ت" حيث تراوح معامل الصدق التكويني (0.64-0.78) أما

* المؤلف المراسل

معامل الثبات تراوح ما بين (0.71-0.76)، وكل هذه المؤشرات تدل على تمتع المقياس بصدق وثبات مرتفعين، وهذا بعد تطبيق المقياس على عينة من الطلبة الجامعيين مكونة من 77 طالب جامعي.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الصحية- الوقائية- الأونة- الطالب الجامعي

ABSTRACT

The study aims to design and build a scale of preventive health efficiency from epidemics for the university student, where the scale consists of 44 items distributed over four basic dimensions: the dimension of nutrition and health, which includes 13 items, and the dimension of sports and health, which includes 09 items . Concerning the hygiene and health, which consists of 10 items, and the dimension of Social life and health constitutes 12 items. After confirming and cross-checking the linguistic structure of the items, we calculated the psychometric properties of the scale based on arithmetic averages, variance, Cronbach's alpha coefficient, Spearman's and Gitman's coefficient, as well as the "T" value, where the formative validity coefficient ranged (0.64-0.78).As for the stability coefficient, it ranged between (0.71-0.76). Finally, all these indicators indicate that the scale has high validity and reliability, and this is after applying the scale to a sample of university students consisting of 77 university students.

Keywords: Health Efficiency - Preventive - Epidemics - University Student

مقدّمة:

المقياس مصطلح يستعمل في العديد من المجالات ومنها مجال العلوم الاجتماعية والانسانية، حيث يعتمد على التقدير الرقمي للظاهرة المراد قياسها قصد الكشف والتنبؤ بمستوى وقيمة وجودها في البيئة الواقعية واعطائها الوصف المناسب، وذلك من خلال تفاعل الفرد مع مفردات وبنود المقياس المصمم لهذا الغرض. ونحن في علم النفس نلجأ إلى تطبيق العديد من المقاييس لقياس الظواهر النفسية والتربوية والاجتماعية، لكن الباحث في الكثير من الاحيان يصطدم بعدم وجود مقاييس

لبعض الظواهر، وهذا ما يحتم عليه اللجوء إلى بناء وتصميم مقاييس جديدة تتوافق والظاهرة المراد قياسها ، وهذا انطلاقا من الأطر النظرية والعلمية ووفق الخطوات المنهجية التي اتفق عليها أهل الاختصاص في القياس.

وفي هذا المقال سنتطرق إلى بناء وتصميم مقياس الكفاءة الصحية الوقائية من الأوبئة لدى الطالب الجامعي انطلاقا من ثقافته ووعيه بما يجري حوله من تغيرات في الساحة الوطنية و الدولية، خاصة ما تعلق بالوباء القاتل الذي اجتاحت العالم دون سابق إنذار.

فالمجتمعات الانسانية عبر العصور تعرضت إلى العديد من الأزمات الصحية والأوبئة التي أودت بالأرواح وكان انعكاسها سلبيا على الحياة العامة للأفراد ،حيث سعى الإنسان إلى التعايش معها والبحث عن العلاجات والإجراءات الوقائية المناسبة التي تتماشى والظروف السائدة للحد من انتشارها وتفشيها بين أفراد المجتمع، والتي يتم ابتكارها وبناءها علميا بالتوازي مع البناء الاجتماعي للأفراد وذلك بغية الوقاية من أخطارها عن طريق الوعي الاجتماعي و الصحي.

فتعزيز الصحة العامة للفرد يتضمن العديد من الأفعال التي تدفع بالإنسان تبني نمط جديد للحياة الصحية والحفاظة عليها، وهذا بطبيعة الحال يدفعه إلى إبداع ظروف معيشية وبيئية داعمة للصحة، وهذا الأمر يتضح ويزيد فهمه أكثر من خلال العوامل الاجتماعية والمحيطية والاقتصادية التي ترفع من المستوى المعيشي والمتمثلة في تحسين التغذية والنظافة وكذلك تحسين أساليب حياة الأفراد والمجتمعات، فالاهتمام بالصحة وتنمية السلوك الصحي الوقائي يؤدي لا محالة إلى تراجع الأمراض والأوبئة وهذا حسب ما أشار إليه (ماكيوين 1979).¹

فالصحة الجسمية والصحة النفسية بصفة عامة تعتمد على ثلاث مناهج وهي المنهج البنائي والمنهج الوقائي والمنهج العلاجي، لكننا في المقال اعتمدنا على المنهجين البنائي والوقائي. والصحة كما عرفت منظمة الصحة العالمية(2016) هي حالة من الكمال

البدني والنفسي والاجتماعي والعافية، وليست مجرد الخلو من المرض أو العجز. أما الصحة النفسية هي حالة من العافية التي يحقق فيها الفرد قدراته الخاصة ويمكن أن يتغلب من خلالها على الاجتهادات العادية في الحياة ويمكن أن يعمل بإنتاجية مثمرة ويستطيع المساهمة في مجتمعه.²

فقيمة الفرد في المجتمع تقاس بمدى تحمله للمسؤولية اتجاه المجتمع والدولة خاصة في الأزمات وفي الظروف الصحية غير العادية التي يعيشها العالم اليوم، وعلى هذا الأساس فالدين الاسلامي يؤكد على تربية الأبناء وتوعيتهم وكذا أفراد المجتمع بالمسؤولية ضمانا لاستقرار حياتهم والمساهمة في انتشار كافة صور الأمن النفسي والاجتماعي والصحي وأي تقصير في ذلك ينعكس سلبا ويعم الفساد الاجتماعي.³

والإحساس بالمسؤولية اتجاه المجتمع يحتم على كل فرد وخاصة الشباب والطلبة الجامعيين الالتزام بالآداب العامة والتحلي بروح المسؤولية والتمسك بالأخلاق الفاضلة والابتعاد عن كل ما يسبب الضرر الصحي والالتزام بالإجراءات الوقائية وعدم نشر الشائعات والايخبار المغلوطة والأقاويل الكاذبة التي تتسبب في حدوث الحرب النفسية وتستهدف أمن واستقرار الأفراد والوطن..... فالمسؤولية الاجتماعية هي احدى المعايير المحددة للسلوك الايجابي في المجتمع، فالطلبة الجامعيين هم الذين يشكلون المحور الأساسي الذي تعول عليه المجتمعات باعتبارهم يحملون عقولا نشطة، تؤمن بالتجديد والابتكار وهم الشريحة الأكثر حساسية للتحويلات التي تقع في الحاضر والأكثر وعيا بمقتضيات هذا التحول وبإمكانهم توجيه هذه التحويلات واستقلالها لصالحهم.⁴

فالاهتمام بالطالب الجامعي وتنمية المسؤولية الاجتماعية لديه هو بمثابة تنمية لجانب من جوانب الوجود الاجتماعي التي ترفع من مستوى الحماية والوقاية من المظاهر السلبية التي تعرقل عملية التنمية الشاملة انطلاقا من كفاءته وقدرته على التعايش مع الوضع الراهن. فبناؤنا وتصميمنا لمقياس الكفاءة الصحية الوقائية لدى الطالب الجامعي نابع من رغبتنا

الشخصية نحو البحث وعدم وجود المقاييس التي تهتم بقياس الكفاءة الصحية الوقائية لدى الطالب الجامعي على حد علمنا اضافة إلى المبررات التالية:

- ايماننا من مبدأ الانخراط في البحث العلمي والانفتاح على الحياة الاجتماعية بهدف الابداع والابتكار والمساهمة الفعالة في محاربة الأوبئة والتخلي على ثقافة الاستسلام والاتكالية وانتظار الحلول من الآخر.

- إضفاء صفة العلمية على المقال باعتباره يشكل موقفا تعليميا وتدريبيا للباحثين على بناء وتصميم المقاييس ووضعها في متناول الطلبة والباحثين وكذلك التدريب على حساب الخصائص السيكو مترية والمتمثلة في الصدق والثبات.

- المساهمة في إثراء المكتبات بمثل هذه البحوث وتزويد بنك المقاييس والاختبارات النفسية بهذا المقياس .

- التمكن مستقبلا من الكشف على مستوى الكفاءة الصحية الوقائية لدى الطالب الجامعي.

خطوات بناء وتصميم مقياس الكفاءة الصحية الوقائية:

أولا: الهدف من بناء و تصميم المقياس:

منذ ظهور جائحة كوفيد 19 في الجزائر وبالضبط بعد الاعلان عن تعليق الدراسة في الجامعات جاءت فكرة بناء وتصميم هذا المقياس بهدف المساهمة في الرفع من مستويات الوعي الصحي بين المواطنين ومساعدتهم على التحصين الوقائي من الفيروس القاتل كوفيد 19 والحد من انتشار الاشاعات والسلوكيات التي تزيد من حدة الأزمة، حيث يتمثل الوعي الصحي الوقائي في تحديد مجموعة من السلوكيات اليومية البسيطة التي تعتبر كسد منيع يحد من توسع دائرة العدوة وهذا انطلاقا من العديد من الدراسات العلمية والوصفات الطبية التي ترفع من مستوى مناعة الأفراد.

كما يتمثل الهدف الأساسي من بناء هذا المقياس في الكشف على مستوى الكفاءة الصحية الوقائية لدى الطلبة الجامعيين وكذلك إعدادهم وتزويدهم بالعديد من الآليات والأساليب اللازمة التي تجعلهم أحرارا في اتخاذ قراراتهم ومواجهتهم للأزمات انطلاقا من قدراتهم وأفكارهم ومدى احساسهم بالمسؤولية الاجتماعية وتعاملهم الايجابي مع الجائحة والأوبئة بصفة عامة، فالمرحلة الجامعية وما تحويه من متغيرات ومتطلبات تجعل الطلاب أمام مواجهة العديد من المواقف التي تتطلب منهم استجابات وردود أفعال مناسبة وبالمقابل قد يقف الطالب عاجزا أمام هذه المواقف لنقص خبرته وكفاءته خاصة في المجال الصحي الوقائي وافتقاده للآليات والمهارات والأساليب المناسبة للمواجهة والتعايش مع الظرف الجديد ومن هنا يتضح الهدف من بناء المقياس تزويد الطلبة وتسليحهم بالوسائل والآليات والسلوكيات التي تحقق لهم الصحة النفسية والصحة الجسدية.

والمقياس بحد ذاته هو عبارة عن مجموعة من السلوكيات والتي باعتبارها مؤثرات ايجابية و سلبية تترجمها العديد من المواقف الحياتية في البيئة الاجتماعية....وهي سلوكيات تتم على مستوى الوعي الصحي الوقائي والكفاءة الصحية الوقائية، ويتكون هذا المقياس من أربعة أبعاد أساسية وهي بعد التغذية والصحة وبعد الرياضة والصحة وبعد النظافة والصحة ثم بعد الحياة الاجتماعية والصحة.

ثانيا: تحديد المصطلحات:

الكفاءة:

إن مفهوم الكفاءة يختلف حسب التصورات النظرية لها ،فهناك من يتصورها كسلوك وهناك من يتصورها كوظيفة وهناك من يتصورها كقدرة مولدة للسلوك. وفي هذا المقال حاولنا الاعتماد على التصور الثالث ،حيث يمكن اعتبار الكفاءة قدرة مولدة لسلوكيات الفرد يمتلكها من خلال خبراته السابقة.

فالكفاءة هي القدرة على التكيف مع المواقف غير المعروفة لدى الفرد والقدرة على تحديد الغاية المراد تحقيقها وكذا القدرة على اختراع أو ابداع الوسائل التي تساعد على تحقيق هذه الغاية، وهذا يعني قدرة الفرد على تحريك المعارف النظرية لكونها تمثل جزءا لا يتجزأ من الكفاءة.⁵

والكفاءة تظهر من خلال الادراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة المباشرة وغير المباشرة، فهي تحدد المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية إما في صورة ابتكارية أو في صورة نمطية وهذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف.⁶

الكفاءة الصحية الوقائية:

الكفاءة الصحية الوقائية هي وسيلة لتقييم السلوك الصحي الوقائي لدى الفرد من خلال العديد من التصرفات والأعمال التي يقوم بها في يومه سواء كان في بيته أو خارجه، في لباسه وفي تغذيته وفي أعبائه وفي دراسته....وفي كل التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين وكذلك مدى استغلاله الحسن لكل الموارد المتاحة في البيئة التي يعيش فيها مع محاولة توفير موارد تتناسب وقدراته.

ونقصد بالكفاءة الصحية الوقائية في هذا المقال قدرة الطالب الجامعي على أداء السلوك بما يتوافق والموقف دون إحداث أي ضرر، أي بأقل الأضرار انطلاقا من معتقداته الفكرية وقدراته العقلية في ظل جائحة كورونا.

الأوبئة:

الأوبئة هي جمع لمصطلح الوباء، حيث يشير هذا المصطلح إلى انتشار مرض في منطقة جغرافية واسعة (بلد أو مجتمع أو عدة مجتمعات) ويصيب نسبة كبيرة من ساكنيها، وهو أيضا مصطلح يستخدم غالبا لوصف أي مشكلة مرضية خرجت من نطاق السيطرة كل مرض شديد العدوى وسريع الانتشار من مكان إلى مكان يصيب الانسان.⁷

فالوباء هو الانتشار الواسع والمفاجئ والسريع لمرض معين وفي موقع جغرافي معين، وذلك من خلال ارتفاع معدل انتشاره والاصابة به عن الحد الطبيعي في ذلك الموقع الجغرافي ويكون معديا واسبابه غير واضحة وغير موجودة في هذا المجتمع وليس بالضرورة أنه مميت. وقد يتحول الوباء إلى جائحة عندما تتوسع دائرة الانتشار والعدوى ليصل إلى أغلب دول العالم. فالجائحة هي وصف المرض الذي يصيب بلدان أو قارات أو العالم بأسره، فهو أمر أكبر وأعلى من الوباء لأنه مرتبط بانتشار جغرافي واسع.

الطالب الجامعي: هو كل طالب إلتحق بمقاعد الدراسة في مرحلة التعليم العالي سواء كان يدرس في سنواته الأولى أو سنواته الأخيرة ومهما كان تخصصه، المهم أنه ينتمي إلى مجموعة الطلبة الجامعيين المتممين إلى جامعة الوادي في السنة الجامعية 2021/2020.

ثالثا: الدراسة الاستطلاعية:

1-مرحلة الاطلاع على الموروث النظري:

إنه من غير المعقول أن نكتب مقالا عن الصحة ولا نطلع على اصدارات منظمة الصحة العالمية، فمنظمة الصحة العالمية هي من أكبر المصادر التي اعتمدنا عليها للوصول إلى بناء وتصميم هذا المقياس الخاص بالكفاءة الصحية الوقائية لدى الطالب الجامعي، وكذلك منظمة التعاون الاسلامي في مثلها مجمع الفقه الاسلامي، وبرنامج العمل الاستراتيجي المتضمن الوقاية من الامراض ومتابعتها، كما تم الاطلاع على العديد من المقالات المهمة بالتدابير الوقائية من الأوبئة ومنها ما كتبه الكاتب السيكلوجي أحرشواو الغالي حول الجائحة وسيكلوجية التدخل حيث تطرق إلى مختلف الاجراءات الوقائية اللازمة في ظل تفاقم الازمة الصحية والتي من بينها العزل الصحي والحماية الغذائية لتقوية المناعة والابتعاد عن نشر الاشاعات وغيرها⁸، وكذلك توجيهات الاطباء والمختصون والمتمثلة في قوي مناعة جسمك ولا تخف من الجائحة⁹، بالإضافة اصدارات مجلة البصائر النفسية في عددها 32 من سنة 2020 الخاص بجائحة كورونا الذي تضمن مقالات

مهمة جدا والتي منها مقالة الأستاذ الدكتور خالد الفخراي حول المرونة الدماغية والكوارث الطبيعية¹⁰، حيث أشار إلى كيفية التكيف والتوافق مع المستجدات التي تواجهنا في الطبيعة التي نعيش فيها، وكذلك تقرير منظمة الصحة العالمية سنة 2015 والمتعلق بالوقاية من العدوى ومكافحتها أثناء الرعاية الصحية¹¹ وتقريرها سنة 2005 الصادر عن قسم الصحة النفسية بالقاهرة والمتضمن تعزيز الصحة النفسية¹²، حيث أشار التقرير إلى تعزيز الصحة يستعمل بمفهوم المظلة التي تغطي النشاطات الوقائية الأكثر نوعية، كما أشار إلى الصحة النفسية الايجابية كالتفاؤل الذي يعتبر أفضل آليات المقاومة والمرونة النفسية وقبول الواقع... وكذلك مسودة خطة العمل الخاصة بالوقاية من الامراض ومكافحتها 2013-2020 الصادرة عن منظمة الصحة العالمية¹³، اضافة عن هذا كله تم الاتصال بالعديد من الاطباء وأهل الاختصاص على مستوى الولاية. فالمرورث النظري في أغلبه ركز ونوه أصحابه بالتركيز على النظافة في معناها الواسع وتوسيع استغلال الرخص الشرعية وفرض القيود على الحرية الشخصية وتجنب الشائعات والتغذية الصحية.... وغيرها من السلوكيات الوقائية.

كما قد تم الاطلاع على بعض المقاييس من أجل الاستئناس بها في تصميم هذا المقياس والمحافظة على الخطوات الاساسية لتصميم المقاييس، بالرغم من عدم وجود مقاييس اهتمت بالكفاءة الصحية الوقائية على حد علم الباحثين، ومن هذه المقاييس مقياس الصحة النفسية لمرزوق بن أحمد العمري ومقياس الوعي بالسلوك الصحي للباحثين أحمد فرحات وزواري أحمد خليفة وكذلك قائمة الصلابة النفسية لمخيمر والثقة بالنفس لشروجر والمثابرة العامة لكوهين.

وبعد عملية الاطلاع تم تحديد أبعاد المقياس الأربعة وتعريفاتها الإجرائية والمتمثلة في:

-بعد التغذية والصحة :

ويقصد بها مجموعة من السلوكيات التي يتبعها الطالب الجامعي من خلال نظامه الغذائي اليومي وفي حياته الطبيعية، والذي بدوره قد يؤثر على الصحة العامة له بالإيجاب أو بالسلب، كما قد يؤثر أيضا على مناعة جسمه، وهذا طبعا نابع من اعتقاده وقدرته وخبرته السابقة.

– الرياضة والصحة :

ويقصد بها جميع الأنشطة والحركات التي يقوم بها الطالب الجامعي خلال يومه وأثناء القيام بأعماله والتي تظهر في سلوكيات قد تؤثر سلبا أو إيجابا على الصحة العامة، كما قد تؤثر على الشكل العام للجسم، وهذا طبعا نابع من اعتقاده وقدرته وخبرته السابقة.

– النظافة والصحة :

ويقصد بها الأعمال والأنشطة التي يقوم بها الطالب الجامعي وتظهر من خلال العديد من السلوكيات اليومية والتي تهتم بالنظافة والتي بدورها قد تؤثر على الحالة الصحية العامة للجسم ، وهذا طبعا نابع من اعتقاده وقدرته وخبرته السابقة.

– الحياة الاجتماعية والصحة :

ويقصد بها كل الأعمال والأنشطة الاجتماعية التي يؤديها الطالب الجامعي خلال اليوم أثناء أدائه لمهامه وقضاء حاجاته وبدورها قد تؤثر على الصحة العامة للجسم، وهذا طبعا نابع من اعتقاده وقدرته وخبرته السابقة.

2- الصورة المبدئية للمقياس (صياغة العبارات) :

لقد تم صياغة عبارات هذه الأبعاد بطريقة التقرير الذاتي ، حيث تم مراعاة أن تكون العبارات قصيرة وواضحة وأن لا تحتل أكثر من معنى ، بحيث يسهل للمفحوصين فهمها وأن لا تحمل أكثر من معنى وبعد ذلك تم عرضها على عدد من المحكمين والخبراء في هذا المجال والبالغ عددهم 06 محكمين .

حيث تم حذف بعض العبارات التي لم يتفق عليها المحكمين ، وكذا بعض العبارات المكررة ، وتعديل صياغة بعض العبارات ، وبناء على ذلك أصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (44) عبارة تتوزع على أربعة أبعاد للكفاءة الصحية الوقائية من الأوبئة وهي (بعد التغذية والصحة ، بعد الرياضة والصحة ، بعد النظافة والصحة ، بعد الحياة الاجتماعية والصحة) .

البعد الأول (التغذية والصحة) :

احتوى على (13) عبارة ، وأرقامها في ترتيب المقياس من 1 إلى 13 .

البعد الثاني (الرياضة والصحة) :

احتوى على (9) عبارات ، وأرقامها في ترتيب المقياس من 14 إلى 22 .

البعد الثالث (النظافة والصحة) :

احتوى على (10) عبارات ، وأرقامها في ترتيب المقياس من 23 إلى 32 .

البعد الرابع (الحياة الاجتماعية والصحة) :

احتوى على (12) عبارة ، وأرقامها في ترتيب المقياس من 33 إلى 44 .

3- إعداد تعليمات المقياس :

لقد حرص مصمم المقياس عند إعدادهم للتعليمات أن تكون الصياغة سهلة وبسيطة وواضحة للمفحوصين ، وأن توضح الهدف أو الغرض منها ، وأنه لا توجد إجابات خاطئة وأخرى صحيحة طالما أن ما يدلي به المفحوص يعبر عن رأيه نحو تلك الموضوعات ، وأن يشعر المفحوص بالأمان بالسرية التامة لإجاباته لأن تلك الإجابات لن يطلع عليها أحد وإنما تستخدم لغرض البحث العلمي حتى نتمكن من جمع بيانات صادقة إلى حد بعيد .وهي كما يلي:

التعليمات:

عزيزي الطالب، عزيزي الطالبة، أضع بين أيديك مجموعة من العبارات والتي تتضمن جملة من السلوكيات المتعلقة بالوقاية من فيروس الكورونا-الكوفيد19، المطلوب منك قراءة كل عبارة قراءة متأنية، ثم حدد(ي) الإجابة بوضع العلامة(x) في الخانة المناسبة للسلوك الذي ينطبق عليك تماما.

ملاحظة: رجاء الصدق في الاجابة على كل العبارات خدمة للبحث العلمي.

4- تصحيح المقياس وتفسير الدرجات: يتم تصحيح المقياس وفقا لطريقة ليكرت Leckert الثلاثية التي تتراوح بين (تنطبق ، أحيانا ، لا تنطبق) ويتم التصحيح كالتالي: (تنطبق : 3 درجات) ، (أحيانا : 2 درجة) ، (لا تنطبق : 1 درجة) وذلك للعبارات ذات الصيغة الموجبة ، وعدد هذه العبارات (33) عبارة وهي موزعة على المقياس وفق الترتيب التالي : 1 ، 2 ، 3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 10 ، 11 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 29 ، 30 ، 31 ، 34 ، 35 ، 36 ، 37 ، 39 ، 40 ، 41 ، 43 ، 44 . (تنطبق : 1 درجة) ، (أحيانا : 2 درجة) ، (لا تنطبق : 3 درجات) وذلك للعبارات ذات الصيغة السالبة وعدد هذه العبارات (11) عبارة ، وهي موزعة على المقياس وفق الترتيب التالي : 4 ، 9 ، 12 ، 21 ، 22 ، 27 ، 28 ، 32 ، 33 ، 38 ، 42 . وبذلك بلغت نسبة العبارات الموجبة (75 %) من عبارات المقياس ، في حين بلغت نسبة العبارات السالبة (25 %) من عبارات المقياس الكلي . ووفقا لمفتاح التصحيح السابق فإن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس كله (132 درجة) وهو ما يطلق عليه سقف المقياس ، بينما أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس (44 درجة) تقابل أرضية المقياس .

ويمكننا الحصول على الدرجة الكلية للكفاءة الصحية الوقائية من الأوبئة بجمع الدرجات التي حصل عليها المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس ككل (44 عبارة) ،

لكن للحصول على الدرجة التي حصل عليها المفحوص على أحد الأبعاد الأربعة المذكورة فإنه يمكننا الحصول عليها بجمع درجات العبارات المكونة لذلك البعد . وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى تمتع الفرد بالكفاءة الصحية الوقائية من الأوبئة (التغذية الصحية والمتزنة ، الرياضة والصحة ، النظافة والصحة ، الحياة الاجتماعية والصحة) ، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى عدم تمتع المفحوص بالكفاءة الصحية الوقائية من الأوبئة . كذلك فإن حصول المفحوص على درجة مرتفعة على أحد الأبعاد الفرعية الأربعة المكونة للمقياس الكلي ، يشير ذلك إلى توافر وتمتع المفحوص بالكفاءة الصحية الوقائية من الأوبئة في ذلك الجانب .

5- تقنين المقياس

5-1- ثبات المقياس : استخدم مصممو المقياس الطرق التالية لحساب ثبات المقياس بعد تطبيق المقياس على عينة قوامها (77) مفحوص ، من طلاب الجامعة خلال شهر ديسمبر من سنة 2020

- ألفا كرونباخ :

جدول (01) : معامل الثبات ألفا كرونباخ

| المقياس | عدد البنود | قيمة معامل ألفا كرونباخ | القرار |
|----------------|------------|-------------------------|--------|
| الكفاءة الصحية | 44 | 0.71 | ثابت |

ومن خلال الجدول رقم (01) نجد أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل يساوي 0.71 مما يعني دقة المقياس واتساقه فيما يزودنا به من بيانات عن الكفاءة الصحية للوقاية من الأوبئة لدى المفحوص وكذا عدم تناقضه مع نفسه .

- التجزئة النصفية :

جدول (02) : معامل الثبات التجزئة النصفية

| المؤشرات الإحصائية | التجزئة النصفية برس | معامل سيرمان | معامل جيتمان | مستوى الدلالة |
|--------------------|---------------------|--------------|--------------|---------------|
| قيمة الارتباط | 0.612 | 0.76 | 0.757 | دالة عند 0.01 |

ومن خلال الجدول رقم (02) نجد أن قيمة معامل الارتباط r بين النصف الزوجي والنصف الفردي للمقياس تساوي 0.61 ، وبعد التصحيح بطريقة كل من سيرمان _ براون أو جيتمان نجد أن قيمة r الحقيقية تساوي 0.76 ، مما يعني ثبات مقياس الكفاءة الصحية للوقاية من الأوبئة .

5-2 - صدق المقياس : بعد عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة والخبراء وكذلك بعض الأطباء لتقييم محتواها في صيغته الأولية تم المصادقة عليه مع تعديل وإضافة بعض البنود ليصبح المقياس في صورته النهائية. وتم التحقق من صدق مقياس الكفاءة الصحية للوقاية من الأوبئة على عينة قوامها (77) فردا استنادا إلى الطرق الآتية :

- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) : بعد جمع درجات الأفراد على المقياس الكلي ، وترتيبها ترتيبا تصاعديا ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة عليا ومجموعة دنيا بنسبة 27 % في كل مجموعة ، تم تطبيق اختبار " ت " لعينتين مستقلتين ومتساويتين في العدد

جدول (03): الفروق بين المجموعة العليا والدنيا

| عدد الأفراد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة T المحسوبة | درجة الحرية | دلالة T |
|-------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------|----------|
| 21 | 102.67 | 5.199 | 13.87 | 40 | دالة عند |

| | | | | | | |
|------|--|--|------|-------|----|--------|
| 0.01 | | | 4.35 | 82.14 | 21 | الدنيا |
|------|--|--|------|-------|----|--------|

ومن خلال الجدول رقم (03) نجد أن الوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي 102.67 وانحرافها المعياري يساوي 5.2 ، كما أن الوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 82.14 وانحرافها المعياري يساوي 4.35 .

ومن خلال الجدول رقم (03) نجد أن قيمة اختبار " ت " تساوي 13.87 وهي أكبر من القيمة الجدولة عند د رجة حرية 40 فهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 وعليه يمكن القول أن مقياس الكفاءة الصحية الوقائية من الأوبئة صادق ¹⁴.

- صدق التكوين :

- الاتساق الداخلي بالنسبة للأبعاد الأربعة مع المجموع الكلي للمقياس :

تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة مجموع كل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

جدول رقم (04) ارتباط أبعاد المقياس الأربعة مع بعدها الكلي

| البعد | عدد البنود | عدد أفراد العينة | قيمة معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|--------------------------|------------|------------------|---------------------|---------------|
| التغذية والصحة | 13 | 77 | 0.75 | دال عند 0.01 |
| الرياضة والصحة | 9 | 77 | 0.67 | دال عند 0.01 |
| النظافة والصحة | 10 | 77 | 0.64 | دال عند 0.01 |
| الحياة الاجتماعية والصحة | 12 | 77 | 0.78 | دال عند 0.01 |

ومن خلال الجدول رقم (04) نجد أن معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.64 و 0.78) ، وجميعها دال عند مستوى دلالة

0.01 ¹⁵

– الاتساق الداخلي بالنسبة للبندود مع بعدها التغذية والصحة :

تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي للعبارات الثلاثة عشر مع بعدها التغذية والصحة عن طريق حساب معامل الارتباط بين مجموع كل بند مع الدرجة الكلية للبعد :

جدول (05) :ارتباط البنود مع بعدها التغذية و الصحة

| الارتباط | العبارة | الارتباط | العبارة | الارتباط | العبارة | الارتباط | العبارة |
|----------|---------|----------|---------|----------|---------|----------|---------|
| ***0.35 | 13 | **0.4 | 09 | ***0.43 | 05 | ***0.42 | 01 |
| | | **0.3 | 10 | **0.36 | 06 | **0.55 | 02 |
| | | ***0.42 | 11 | **0.59 | 07 | **0.33 | 03 |
| | | **0.35 | 12 | *0.29 | 08 | **0.38 | 04 |

ومن خلال الجدول رقم (05) نجد أن معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لبعدها التغذية والصحة تراوحت بين (0.29 و 0.59) ، وأغلبها دال عند مستوى دلالة 0.01 ، ما عدى البند رقم 8 دال عند مستوى دلالة 0.05 .

– الاتساق الداخلي بالنسبة للبندود مع بعدها الرياضة والصحة: تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي للعبارات التسع مع بعدها الرياضة والصحة عن طريق حساب معامل الارتباط بين مجموع كل بند مع الدرجة الكلية للبعد :

جدول (06) : ارتباط البنود مع بعدها الرياضة والصحة

| الارتباط | العبارة | الارتباط | العبارة | الارتباط | العبارة |
|----------|---------|----------|---------|----------|---------|
| *0.23 | 22 | *0.29 | 18 | ***0.34 | 14 |
| | | **0.43 | 19 | **0.58 | 15 |
| | | **0.33 | 20 | **0.45 | 16 |
| | | *0.24 | 21 | *0.23 | 17 |

من خلال الجدول رقم (06) نجد أن معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لبعدها الرياضة والصحة تراوحت بين (0.23 و 0.58) ، وأغلبها دال عند مستوى دلالة 0.01 ، في حين نجد أن البنود (17 ، 18 ، 21 ، 22) دالة عند مستوى دلالة 0.05 .

– الاتساق الداخلي بالنسبة للبنود مع بعدها النظافة والصحة:

تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي للعبارات العشرة مع بعدها الثقافة والصحة عن طريق حساب معامل الارتباط بين مجموع كل بند مع الدرجة الكلية للبعد :

جدول (07) :ارتباط البنود مع بعدها النظافة والصحة

| الارتباط | العبارة | الارتباط | العبارة | الارتباط | العبارة |
|----------|---------|----------|---------|----------|---------|
| **0.39 | 31 | **0.23 | 27 | **0.5 | 23 |
| **0.32 | 32 | *0.27 | 28 | **0.4 | 24 |
| | | **0.39 | 29 | *0.28 | 25 |
| | | *0.66 | 30 | **0.61 | 26 |

ومن خلال الجدول رقم (07) نجد أن معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لبعدها النظافة والصحة تراوحت بين (0.23 و 0.66) ، وأغلبها دال عند مستوى دلالة 0.01 ، في حين نجد أن البنود (25 ، 27 ، 28) دالة عند مستوى دلالة 0.05 .

– الاتساق الداخلي بالنسبة للبنود مع بعدها الحياة الاجتماعية والصحة:

تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي للعبارات الاثني عشر مع بعدها الحياة الاجتماعية والصحة عن طريق حساب معامل الارتباط بين مجموع كل بند مع الدرجة الكلية للبعد :

جدول (08) : ارتباط البنود مع بعدها الحياة الاجتماعية والصحة

| العبرة | الارتباط | العبرة | الارتباط | العبرة | الارتباط |
|--------|----------|--------|----------|--------|----------|
| 33 | *0.28 | 37 | *0.41 | 41 | *0.39 |
| 34 | *0.36 | 38 | *0.3 | 42 | *0.3 |
| 35 | *0.71 | 39 | **0.5 | 43 | *0.43 |
| 36 | *0.59 | 40 | *0.39 | 44 | *0.49 |

ومن خلال الجدول رقم (08) نجد أن معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لبعدها الحياة الاجتماعية والصحة تراوحت بين (0.28 و 0.71) ، وأغلبها دال عند مستوى دلالة 0.01 ، في حين نجد أن البنود (33 ، 38 ، 42) دالة عند مستوى دلالة 0.05 .

خاتمة:

الكفاءة الصحية الوقائية هي متغير مهم في ظل الظروف التي نعيشها من جراء الانتشار الرهيب لجائحة كوفيد 19 العالمية، فهي تعبر على مدى انتشار الوعي الصحي ومدى تمتع أفراد المجتمع بصحتهم وكذلك مدى اهتمام الدولة بالجانب الصحي لهذا المجتمع، فقياسها ومعرفة مستواها في المجتمع أصبح من الأولويات لأنه من خلال نتائج القياس تتبنى الدولة الاستراتيجيات والآليات المناسبة للمواجهة في المجال الصحي. فالكفاءة الصحية الوقائية هي انعكاس للثقافة الصحية السائدة في المجتمع والتي تترجمها سلوكياته اليومية، فوسائل القياس عموماً تختلف من جيل إلى آخر كما تختلف من فئة عمرية إلى أخرى، فالتقدم في السن تتبعه العديد من التغيرات البيولوجية التي بدورها تنعكس على سلوك الانسان بطريقة مباشرة أو غير المباشرة، وكذلك تختلف حسب البيئات الاجتماعية والطبقات الاجتماعية، ففي بعض المناطق تعامل سكانها مع الجائحة بجدية وبكل واقعية والتزموا بكل التدابير الوقائية الصحية وبالمقابل في مناطق أخرى سكانها تعاملوا معها بالإنكار والتراخي باعتبار أن الاعتراف بالجائحة يمثل وصمة

اجتماعية وهكذا.... وهذه العوامل تؤكد مدى أهمية قياس الكفاءة الصحية الوقائية في المجتمع. فالمقياس المعد في هذا المقال بمثابة أداة لقياس هذه الظاهرة في المجتمع وبالأخص الطلبة الجامعيين الذين هم رجال وإطارات المستقبل.

المراجع والمصادر:

- ¹ Odgen,J(2008):psychologie de la sante(3^{eme}ed),Bruxelles,ed,de boeck
- ² ساييل، حده وحيدة.(2021). التربية الصحية وترقية الصحة لأجل بناء مجتمع صحي مسؤولة المجتمع والأفراد، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد(37)، العدد(1)، صص 26-41
- ³ الزبون، أحمد محمد(2012). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الاخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، المجلة العربية للعلوم الانسانية، الكويت، المجلد(7)، العدد (26)، ص.342
- ⁴ غانم،م حمد حسن(2009). الشباب ولغة الروشنة، دراسة نفسية استطلاعية مع قاموس الروشنة مرتب وفقا للحروف الأبجدية، الاسكندرية، المكتبة المصرية، ص.190
- ⁵ GiLBERT Patrik et ParLier Michel,(1992), la competence du mot valiseau concept operatoire, actualite de la formation permanente,N^o116, Paris, p14
- ⁶ اليوسف، رامي محمود(2010). علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيقات الصفية، حائل: دار الآندلس للنشر والتوزيع، ص. 15.
- ⁷ حسن، منديل حسن(2021). اصطلاح الجائحة بين اللغة والفقه ومنظمة الصحة العالمية، مجلة الكلم، المجلد(6)، العدد(1)، نوع الاصدار خاص، ص ص 17-41.
- ⁸ أحرشواو الغالي(2020). جائحة كوفيد 19 وسيكولوجية التدخل والمواجهة، شبكة العلوم النفسية العربية، الكتاب السنوي، الاصدار السادس، ص ص 7-9. رابط الكتاب: http://www.arabpsynet.com/Documents/eb_Arabpsynet.pdf
- ⁹ مجموعة طبيب (2020)tabi group). قوي مناعة جسمك ولا تخاف من كورونا، نصائح وتوجيهات.
- ¹⁰ خالد الفخراي(2020). المرونة الدماغية والكوارث الطبيعية(أزمة كورونا 19)، مجلة بصائر نفسانية، العدد(32)، عدد خاص، الجزء الرابع(ملف الصحة النفسانية وتداعيات الكرب التالية للصدمة). ص ص 107-109.
- ¹¹ تقرير منظمة الصحة العالمية(2015). الوقاية من العدوى ومكافحتها أثناء الرعاية الصحية لحالات الإصابة المحتملة أو المؤكدة بعدوى كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الاوسط التنفسية، ارشادات مبدئية.
- ¹² تقرير منظمة الصحة العالمية(2005). تعزيز الصحة النفسية، قسم الصحة النفسية وتعاطي العقاقير والمواد بالتعاون مع جامعة مليون ومؤسسة فيكتوريا لتعزيز الصحة. القاهرة. ص ص 21-28
- ¹³ تقرير منظمة الصحة العالمية 2013-2020 مسودة خطة العمل الخاصة بالوقاية من الامراض غير السارية ومكافحتها، المجلس التنفيذي، الدورة 132، ص ص 20-24 .
- ¹⁴ أحمد، الرفاعي غنم و نصر، محمود صبري(د ت). تعلم بنفسك التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام SPSS ، بيروت: دار قرطبة للنشر والتوزيع، ص. 134.
- ¹⁵ بشرى اسماعيل(2004). المرجع في القياس النفسي، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ص.96.

الملحق(01)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية

مقياس الكفاءة الصحية الوقائية من الأوبئة

أنثى

الجنس: ذكر

التعليمات:

عزيزي الطالب، عزيزي الطالبة، أضع بين أيديك مجموعة من العبارات والتي تتضمن جملة من السلوكيات المتعلقة بالوقاية من فيروس الكورونا-الكوفيد19، المطلوب منك قراءة كل عبارة قراءة متأنية، ثم حدد(ي) الإجابة بوضع العلامة (x) في الخانة المناسبة للسلوك الذي ينطبق عليك تماما.
ملاحظة: رجاء الصدق في الاجابة على كل العبارات خدمة للبحث العلمي.

منذ ظهور الوباء وأنا:

| الرقم | العبارات | | |
|-------|----------|--------|--|
| | لا تنطبق | أحيانا | تنطبق |
| 01 | | | أشرب الماء بكميات كبيرة خلال اليوم |
| 02 | | | ملتزم بحمية غذائية للمحافظة على وزني وصحتي |
| 03 | | | أشرب عصير الليمون الطبيعي مرتين في الاسبوع |
| 04 | | | أفضل أكل المأكولات المالحة |
| 05 | | | أفضل تناول البصل مع كل وجبة غذائية |
| 06 | | | أبتعد على تناول الوجبات السريعة في الشارع |
| 07 | | | أكثر من تناول الخضروات الطازجة |
| 08 | | | أتناول المكسرات مرتين في الأسبوع |
| 09 | | | أكثر من تناول الحلويات خلال اليوم |
| 10 | | | أشرب الزنجبيل مع الماء الدافئ في الصباح الباكر |
| 11 | | | أحب شرب الشاي الأخضر خلال اليوم |

| | | | |
|-------------------------------------|---|--|--|
| 12 | أتناول المشروبات الغازية بكثرة | | |
| 13 | أتناول الخبز مع زيت الزيتون في وجبة فطور الصباح | | |
| بعد الرياضة والصحة | | | |
| 14 | امارس النشاط والحركات الرياضية خلال اليوم | | |
| 15 | أمارس رياضة المشي ساعة ونصف في اليوم | | |
| 16 | أمارس الأنشطة الرياضية في الأماكن المخصصة | | |
| 17 | أعتمد في تنقلي داخل تراب البلدية على الدراجة الهوائية | | |
| 18 | أفضل الراحة وعدم الحركة خلال اليوم | | |
| 19 | أفضل الوقوف تحت أشعة الشمس بمعدل 10 دقائق يوميا | | |
| 20 | أنام ليلا ما بين 7-8 ساعات في اليوم | | |
| 21 | أرغب في التنقل باستعمال السيارة حتى المسافات القريبة | | |
| 22 | أسهر حتى ساعات متأخرة من الليل | | |
| بعد النظافة والصحة | | | |
| 23 | أغسل يدي بالماء والصابون عدة مرات في اليوم | | |
| 24 | أفضل الاستحمام بالماء والصابون مرة في الأسبوع | | |
| 25 | أغسل وجهي كل صباح بالماء والصابون | | |
| 26 | أغسل الخضز والفواكه قبل تناولها بخل التفاح والماء | | |
| 27 | أرتدي بدلة واحدة مدة طويلة تصل حتى الشهر | | |
| 28 | استحم في الشهر مرة واحدة | | |
| 29 | أغير ثيابي مرة كل أسبوع بعد الاستحمام | | |
| 30 | أضع ملابسني في مكان معرض لأشعة الشمس | | |
| 31 | أعرض الأفرشة التي استعمالها في نومي لأشعة الشمس والهواء الطلق | | |
| 32 | أبتعد عن استعمال الماء في فصل الشتاء | | |
| بعد الحياة الاجتماعية والصحة | | | |
| 33 | أحب المكوث والبقاء في الأماكن المغلقة | | |
| 34 | ارتدي القفاز الصحي كلما تقتضي الضرورة | | |
| 35 | احرص على استعمال المطهر الكحولي(المعقم) عدة مرات خلال اليوم | | |
| 36 | ارتدي الكمامة في الأماكن العامة دون استهتار | | |
| 37 | أبتجنب الاختلاط بالآخرين في الأماكن العمومية | | |

| | | | | |
|--|--|--|---|----|
| | | | أخرج من المنزل لأنفه الأسباب دون تردد | 38 |
| | | | أمارس العبادات في البيت مع أفراد أسرتي | 39 |
| | | | أساهم في الحملات التوعوية والتحسيسية المنظمة من طرف المجتمع المدني | 40 |
| | | | أشارك في مختلف حملات التعقيم المنظمة على مستوى تراب البلدية | 41 |
| | | | أساهم في نشر الشائعات لزعة الاستقرار ونشر الخوف بين الناس | 42 |
| | | | أشارك الحملات التطوعية ومختلف فعاليات المجتمع المدني تضامنا مع العائلات المعوزة | 43 |
| | | | أساهم في نشر التفاؤل والايجابية بين الأفراد عن طريق الفضاء الأزرق | 44 |